

تفسير السمعاني

@ 11 (^) يشاء من عباده لينذر يوم التلاق (15) يوم هم بارزون لا يخفى على ا [منهم شيء لمن الملك اليوم] الواحد القهار (16) اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم * * * * *
وقوله : (^ من أمره) أي : بأمره . .
وقوله : (^ على من يشاء من عباده) من النبيين والرسل . .
وقوله : (^ لينذر يوم التلاق) المعروف بالياء ، وقرئ بالتاء . .
بالياء أي : لينذر ا [، وقيل : لينذر الوحي . وأما بالتاء فالمراد به الرسول . .
وقوله : (^ يوم التلاق) قال قتادة : يلتقي فيه أهل السماء وأهل الأرض ، الأولون والآخرون . وعن بعضهم : يلتقي فيه الخلق والخالق . وقال ميمون بن مهران : يلتقي فيه الظالم والمظلوم . وعن ابن عباس : يلتقي فيه آدم وآخر ولد من أولاده . .
وقوله : (^ يوم هم بارزون) أي : بادون ظاهرون ولا يتسترون بشيء من جبل وغيره . .
قوله تعالى : (^ لا يخفى على ا [منهم شيء) أي : من أعمالهم . .
وقوله : (^ لمن الملك اليوم) قال ابن عباس : يقول ا [تعالى هذا حين تفنى الخلائق ، ولا يكون أحد يجيبه ، فيجيب نفسه [بنفسه] ويقول : [الواحد القهار . وعلى هذا عامة المفسرين . وقد ثبت برواية ابن عمر وغيره أن النبي قال : ' يقبض ا [السموات والأرض بيمينه ، ثم يهزهن ويقول : أنا الملك ، أين ملوك الأرض ' ؟ .
وفي الآية قول آخر : وهو أن ا [تعالى يبعث الخلائق ويحشرهم ، ثم يقول لهم : لمن الملك اليوم ؟ فيجيبون : [الواحد] القهار . .
وقيل : إنهم لا يقدرّون على الجواب هيبة ، فيجيب ا [تعالى نفسه . والقول الأول